

Distr.: General
11 December 2017
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني
لحقوقه غير القابلة للتصرف

محضر موجز للجلسة ٣٨٤

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الأربعاء ٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧، الساعة ١٥:٠٠

الرئيس: السيد سيكال (نائب الرئيس) (أفغانستان)

المحتويات

إقرار جدول الأعمال

الحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، والتطورات في العملية السياسية

النظر في مشروع تقرير اللجنة المقدم إلى الجمعية العامة

مسائل أخرى

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيعة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى:
Chief of the Documents Management Section (dms@un.org)

والمحاضر المصوّبة سيعاد إصدارها إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



الرجاء إعادة استعمال الورق

17-15545 (A)



٤ - وأردف قائلاً إن الزيارة كانت ناجحة جداً وأرسلت رسالة إيجابية إلى الشعب الفلسطيني ونشّطت موظفي الأونروا. وكان الأمين العام قد أعرب عن أمله الصادق في عملية سياسية مجدية تفضي إلى إنهاء الاحتلال، واستقلال دولة فلسطين، وعاصمتها القدس الشرقية، وفي فصل جديد في العلاقات الإقليمية.

٥ - السيد عواودة (المراقب عن منظمة المؤتمر الإسلامي): سأل عما إذا كان بوسع المراقب عن دولة فلسطين أن يعلق على التطورات الخطيرة في الخليل، حيث سمحت حكومة إسرائيل للمستوطنين بإنشاء مجلسهم البلدي الخاص.

٦ - السيد منصور (المراقب عن دولة فلسطين): قال إنه تطور خطير حقاً. فالخليل هي المدينة الأكثر اكتظاظاً بالسكان في الضفة الغربية المحتلة وهي موطن لأكثر من ٢٠٠ ٠٠٠ فلسطيني ولكن لأقل من ١ ٠٠٠ مستوطن. ويشكل المجلس البلدي الذي سمح للمستوطنين بإنشائه تحدياً لسلطة المجلس البلدي للخليل ودليلاً على تزايد التجزئة والعزل في الأرض الفلسطينية المحتلة لصالح المستوطنين. وفي القدس الشرقية المحتلة، هناك العديد من المجالس البلدية. ولكن، في المدينة نفسها، ولا سيما في المدينة القديمة، ترفض سلطة الاحتلال الإسرائيلية الاعتراف بأي سلطات البلدية للشعب الفلسطيني، حتى وإن كان يعيش فيها ٥٠ ٠٠٠ فلسطيني و ٣ ٠٠٠ يهودي فقط. ويمثل ذلك خطوة غير قانونية وخطيرة تنتهك القانون الدولي الإنساني الذي ينظم سلوك السلطات القائمة بالاحتلال. وقال إنه سيثير هذه المسألة مع الأمين العام ومجلس الأمن، نظراً لأنها تشكل تعصيداً إضافياً للهجمات على حقوق الشعب الفلسطيني وينبغي أن يقاومها الجميع.

النظر في مشروع تقرير اللجنة المقدم إلى الجمعية العامة
(A/AC.183/2017/CRP.2)

٧ - السيد إنغوانيز (مالطة)، المقرر: قال في معرض تقديمه لمشروع تقرير اللجنة المقدم إلى الجمعية العامة (A/AC.183/2017/CRP.2)، الذي وُجِّعَ على أعضاء اللجنة قبل الاجتماع، إن الأمانة العامة ستواصل تحديث التقرير، حسب الاقتضاء، بالتشاور مع المقرر، لتضمينه أي تطورات جديدة قد تحدث قبل تقديمه إلى الجمعية العامة.

٨ - السيد راميريس كارينيو (جمهورية فنزويلا البوليفارية): قال إنه ما دامت الولايات المتحدة وبلدان أخرى تواصل دعم إسرائيل على الرغم من عدم امتثال هذه الأخيرة لقرارات الأمم المتحدة،

في غياب السيد سيك (السنغال)، تولى رئاسة الجلسة السيد سيكال (أفغانستان) نائب الرئيس.

افتُتحت الجلسة الساعة ١٥:١٠.

إقرار جدول الأعمال

١ - أقرّ جدول الأعمال.

الحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، والتطورات في العملية السياسية

٢ - السيد منصور (المراقب عن دولة فلسطين): قال إنه قام في ٢٩ و ٣٠ آب/أغسطس ٢٠١٧ بمرافقة الأمين العام في زيارته الأولى إلى دولة فلسطين، منذ توليه منصبه. وخلال الزيارة، سافر الأمين العام إلى رام الله، حيث قام بزيارة مركز يدعم ضحايا العنف الجنساني من النساء والأحداث، وكذلك ضريح ياسر عرفات ومتحف ياسر عرفات الجديد، الذي يوثق النضال الفلسطيني. وعقد أيضاً عدداً من الاجتماعات، بما في ذلك اجتماع ثنائي مع رئيس الوزراء واجتماعات مع شباب من المجتمع المدني؛ ومع مجموعة من المثقفين الفلسطينيين وقادة منظمات المجتمع المدني؛ ومع كبير المفاوضين الفلسطينيين؛ ومع ممثلي حكومة الولايات المتحدة. وكان اجتماعه الأخير في رام الله مع خمس أمهات لسجناء سياسيين ولأفراد قُتلوا.

٣ - ومضى يقول إن الأمين العام سافر أيضاً إلى قطاع غزة، حيث وقف بنفسه على جوانب الحالة الإنسانية المأساوية والفقر وانعدام النشاط الاقتصادي التي تواجه الشعب الفلسطيني. واجتمع مع مئات الفلسطينيين، كان من بينهم العديد من موظفي الأمم المتحدة، في مدرسة تديرها وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)، وكذلك مع الممثلين المنتخبين لطلاب مدارس الأونروا. وفي مؤتمر صحفي عقد في أعقاب الزيارة، وصف الأمين العام حلمه المتمثل في أن يأتي يوم تعيش فيه دولتان جنباً إلى جنب في سلام وأمن، وفي أن تزال جميع العقبات التي تعترض سبيل تحقيق هذا الحلم، بما في ذلك المستوطنات. وقد قال أيضاً إن وحدة الفلسطينيين عنصر هام في نجاح قضيتهم. وفيما يتعلق بغزة، يتمثل حلمه في أن تصبح جزءاً لا يتجزأ من دولة فلسطين تحت إشراف منظمة التحرير الفلسطينية قبل زيارته التالية.

(وإن كان مع امتناع عضو واحد عن التصويت)، فإن الممارسات الإسرائيلية تستمر دون تغيير. ولا تزال فلسطين محتلة، ولا يزال الحصار المفروض على غزة سارياً، ولا يزال جدار الفصل قائماً، ويستمر التوسع الاستيطاني ومصادرة الأراضي دون كبح. بيد أن أعضاء اللجنة ينبغي أن يظلوا إيجابيين وألا يغفلوا الهدف النهائي المتمثل في إقامة دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة، وعاصمتها القدس الشرقية، تعيش جنباً إلى جنب في سلام مع إسرائيل.

١٢ - السيد هيرميديا كاستيو (نيكاراغوا): قال إن التقرير المقدم من المراقب عن دولة فلسطين أوضح أن الحالة آخذة في التدهور. وحثّ كلا من أعضاء اللجنة وأعضاء المكتب على تبسيط تنظيم أعمال اللجنة لتوجيه جميع أنشطتها نحو تحقيق العدالة للشعب الفلسطيني.

١٣ - السيد جيرتر (ناميبيا): قال إن التقرير كان بالفعل قوياً، ولكن مناقشة التقرير في جلسات اللجنة هي من نافلة القول. وأعرب عن أمله في أن يُنشر التقرير ويُتابع.

١٤ - السيد أجايي (نيجيريا): قال إن بلده لن يشعر بأنه مستقل تماماً طالما لا تزال هناك بلدان أخرى تحت الاحتلال. وينبغي عدم ترك الشعب الفلسطيني خلف الركب في سياق السعي إلى تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. وقال إن حكومة بلده لا تزال ملتزمة بحقوق الإنسان الواجبة للشعب الفلسطيني وبمصالحة.

١٥ - السيد منصور (المراقب عن دولة فلسطين): قال إن وفد بلده يتوقع أن توافق اللجنة على التقرير. وأضاف قائلاً إنه يشاطر المتكلمين السابقين شعورهم بالإحباط من أن الحالة تسير من سيئ إلى أسوأ بعد ٥٠ عاماً من الاحتلال و ٧٠ عاماً من النكبة و ١٠٠ عام من إعلان بلفور. ومن نافلة القول إن هذا الشعور بالإحباط هو أسوأ بما لا يقاس لدى الملايين من الفلسطينيين الذين يعيشون المأساة يوميا. وحث أعضاء اللجنة على إبداء العزم على قدم المساواة مع الفلسطينيين أنفسهم، وعلى استلهم كل من النجاحات الكبيرة من قبل ما حققه المتظاهرون في تموز/يوليه ٢٠١٧ في إجبار الحكومة الإسرائيلية على إزالة العقبات التي تعترض سبيل الحق في الصلاة في المسجد الأقصى، والمكاسب الأكثر تزايداً من قبل ما حققه قرويو بلعين الفلسطينيين، الذي تمكنوا، من خلال ست سنوات من المظاهرات الأسبوعية، من إرجاع جدار الفصل لمسافة كيلومتر واحد نحو الخط الأخضر. وإن كان الفلسطينيون لا يأسون، ينبغي على اللجنة ألا تيأس أيضاً. فيجب أن ينتهي الاحتلال، ويجب

فلن تغير إسرائيل سلوكها وسيظل أي احتمال لإحراز تقدم منخفضاً. وأعرب عن سعادته لأن التقرير جاء على ذكر الأنشطة التي قادها بلده عندما كان عضواً في مجلس الأمن، ولا سيما الاجتماع الذي عقد وفقاً لصيغة آريا بشأن التأثير السلبي للمستوطنات الإسرائيلية في الشعب الفلسطيني بمبادرة من فنزويلا إلى جانب أنغولا، والسنغال، وماليزيا، ومصر، والذي حضره عدد من منظمات المجتمع المدني الإسرائيلي المعارضة للاحتلال. وقال إن بلده كان من بين مقدمي قرار مجلس الأمن ٢٣٣٤ (٢٠١٦)، الذي أعرب فيه عن بالغ القلق إزاء التهديد الخطير المحدق بإمكانية تحقيق حل الدولتين بسبب استمرار أنشطة الاستيطان الإسرائيلية. وأكد أن تقرير الأمين العام عن تنفيذ أحكام ذلك القرار ينبغي أن يقدم كتابياً، لا شفويًا كما كان الحال في الماضي.

٩ - وأضاف قائلاً إن بلده شارك في المؤتمر الدولي المعني بقضية القدس، الذي عقد في باكو في تموز/يوليه ٢٠١٧ في ظل تحديد العدوان الإسرائيلي على حرم المسجد الأقصى. وقال إنه كان يود أن يرى المزيد من التمثيل الرفيع المستوى لأعضاء اللجنة في ذلك المؤتمر للتعبير عن مستوى أعلى من الالتزام بتلك المسألة. وتزداد أهمية دور اللجنة في ضوء الصورة القائمة التي رسمها للتو المراقب عن دولة فلسطين والتباطؤ من جانب مجلس الأمن.

١٠ - السيد ماتيجيلا (جنوب أفريقيا): قال إن التقرير الذي أدلى به للتو المراقب عن دولة فلسطين أوضح أن الأمور تصبح أكثر صعوبة بالنسبة للفلسطينيين. ومع اقتراب الذكرى السنوية السبعين للنكبة، يبدو التوصل إلى فلسطين حرة بعيد المنال أكثر من أي وقت مضى. وأعرب عن سروره لأن حركة المقاطعة وغيرها من مظاهر التضامن مع القضية الفلسطينية تكتسب زخماً متزايداً في بلده. وقال إنه يؤيد التوصيات الواردة في تقرير الأمين العام ويوافق على أنه ينبغي أن يكون هناك مزيد من التمثيل الرفيع المستوى في اجتماعات اللجنة والمناسبات الأخرى ذات الصلة. وبوصفه لاجئاً سابقاً هو نفسه، شدّد على أنه لا يمكن أن يكون هناك حل وسط بشأن الحق في العودة، على الرغم من أن الأرض التي يمكن أن يعود إليها اللاجئون الفلسطينيون يوماً ما آخذة في التقلص.

١١ - السيدة رودريغيس كاميجو (كوبا): قالت إنها مسرورة لأن الأمين العام قام بزيارته إلى فلسطين. وأضافت قائلة إن وفد بلدها شارك في المشاورات المتعلقة بصياغة تقرير الأمين العام. وعلى الرغم من أن القرار ٢٣٣٤ (٢٠١٦) قد اتخذ من دون أي أصوات معارضة

أن تقام دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، ويجب حل قضية اللاجئين على أساس القرارات ذات الصلة، بما فيها قرار الجمعية العامة ١٩٤ (د-٣).

١٦ - واعتمد مشروع التقرير.

مسائل أخرى

١٧ - الرئيس: أشار إلى أن الجلسة الخاصة للاحتفال باليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني ستعقد في ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧. وهي ستصادف الذكرى السنوية الخمسين للاحتلال العسكري والذكرى السنوية السبعين لاتخاذ الجمعية العامة القرار ١٨١ وسيحضرها ممثل للأمين العام ورئيسا الجمعية العامة ومجلس الأمن. والتمس أن تكون الوفود ممثلة على مستوى السفراء.

رُفعت الجلسة الساعة ١٦:٤٥.